موسيفيني يتعهد بهزيمة الاحتجاجات في أوغندا

□ كمبالا/ متابعة إخبارية

فيما تشهد اوغندا حالة من عدم الاستقرار على خلفية الاحتجاجات الشعبية الواسعة على غلاء المعيشة وارتفاع اسعار السلع الغذائية والوقود ،تعهد الرئيس الاوغندي يوويري موسيفيني امس الاول السبت "بهزيمة" هذه الاحتجاجات التي وصفها بالقاتلة التي تريد تقويض برنامج الاصلاح والتنمية الذي تنفذه حكومته على حد قوله .

وكان موسيفيني يجيب أسئلة من أعضاء في نادي رجال الاعمال الكينيين بعد ان القى كلمة قاطعه فيها لفترة قصيرة رجل من الحاضرين يعترض على الحملة الامنية العنيفة على المحتجين في اوغندا.

وقتل شخصان يوم الجمعة الماضي واصيب ما لا يقل عن ٩٠ اخرين في انحاء العاصمة الاوغندية كمبالا بعدما أطلقت الشرطة الرصاص والغاز المسيل للدموع على حشود تحتج على اعتقال زعيم معارض.

وقال الرئيس الاوغندي متهما منظمي الاحتجاجات بالتامر من أجل هز استقرار حكومته من خلال اعمال السلب والنهب "لن تتصاعد. سوف نهزمها."

وقال "خططهم هي النهب. والتسبب في نهب الناس لمتاجر الناس حتى يقوضوا برنامجنا للاصلاح والتنمية."

واضاف ان الحكومة سوف تحقق في اعمال القتل التي وقعت خلال الاحتجاجات وسوف تعتقل ضباط الشرطة الذين يتبين انهم تصرفوا بشكل مخالف للقانون.وجاءت احداث الجمعة الماضية بعد اسابيع من الاحتجاجات التي قد تخيف المستثمرين في ثالث اكبر اقتصاديات شرق افريقيا بهدف اجبار الحكومة على خفض اسعار الطعام والوقود المرتفعة.

وقتل سبعة اشخاص على الاقل خلال اسابيع من الاحتجاجات قادها كيزا بيسيجي زعيم المعارضة الذي هزم أمام موسيفيني في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في شباط. واظهرت لقطات تلفزيونية بيسيجي يتعرض للضرب ويغمر على نحو متكرر برذاذ الفلفل قبل اقتياده في شاحنة تابعة للشرطة.

وأطلق سراحه لاحقا بكفالة للعلاج بعدما قال طبيبه انه غير قادر على الابصار. ووصل بيسيجي الى كينيا مساء الجمعة الماضي للعلاج بعد مشادة مع مسؤولين في المطار حاولوا منعه من المغادرة .

وأوغندا دولة في شرق إفريقيا الوسطى. وهي دولة داخلية، أي لا سواحل لها.أصبحت في فترة تحت حكم الملك عيسى البلوشي حينما توسع النفوذ العماني الذي شمل مكران وكرمان وهي أقاليم حكمتها قبيلة البلوش العمانية في القرن الأول الميلادي إلى جانب زنجبار الجزيرة الأفريقية التي فتحها القائد العماني الامير شداد البلوشي صهر سلطان عمان، وأوغندا كانت مقسمة إلى أربع ممالك هي بوجندا وأنكولي وأورور وبانبورو. كان هذا قبل الاحتلال البريطاني. دخلت في حوزة النفوذ البريطاني في سنة ١٣٠٨هـ وأعلنت بريطانيا الحماية عليها في سنة ١٨٩٩م. ثم تحولت بعد ذلك إلى مستعمرة ظلت تحت الحكم البريطاني حتى استقلالها في سنة ١٩٦١م.

عمال العالم احتفلوا بيومهم السنوي باهتمام كبير... أ.ف.ب

جمهورية "جبال الحديقة السوداء" تستعد للحرب

التوتر بين أرمينيا وأذربيجان يعود من جديد على خط المواجهة

□ يريفان / متابعة إخبارية

اتهمت أرمينيا قوات اذربيجان أمس الأول السبت بقتل ثلاثة من الجنود المنحدرين من أصل أرمني بالرصاص خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية على خط المواجهة في منطقة ناجورنو قرة باغ الانفصالية حيث تؤدي التوترات الى زيادة المخاوف من اندلاع حرب.

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من المسؤولين الأذربيجانيين.

وانفصل إقليم ناجورنو قرة باغ الذي تقطنه أغلبية أرمينية عن دولة اذربيجان المسلمة بدعم من أرمينيا المسيحية في حرب اسفرت عن مقتل ٣٠ الف شخص بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

وشهد العامان الماضيان اسوأ اشتباكات منذ وقف اطلاق النار عام ١٩٩٤ مما زاد المخاوف من عودة الصراع على نطاق شامل في جنوب القوقاز الذي يعد طريقا مهما لمرور النفط والغاز من منطقة بحر قزوين الى اوروبا.وقالت وزارة الخارجية الأرمينية إن قناصة من أذربيجان قتلوا بالرصاص ثلاثة جنود من قوة قرباغ المدعومة من أرمينيا على خط المواجهة خلال اليومين الماضيين.

وقالت الوزارة في بيان بالانجليزية "هذا السلوك يستحق اشد ادانة من المجتمع الدولي."

وكثيرا ما تهدد اذربيجان المنتجة للنفط باستعادة الاقليم الجبلي بالقوة وتنفق بشدة على قواتها المسلحة. ويدير اقليم ناجورنو قرة باغ شؤونه بدعم اقتصادي وعسكري من أرمينيا منذ الحرب عندما استولت قوات مدعومة من أرمينيا على الجيب وسبع مقاطعات أذربيجانية مجاورة تشكل ممرا بريا مع أرمينيا.

لافتة عند مدخل ناغورني قره باغ مكتوب عليها بالارمينية: مرحباً بكم في "ارتساخ" الحرة.

أسماء متعددة

جمهورية مرتفعات قرة باغ أو جمهورية أرتساخ وهي جمهورية مستقلة غير معترف بها، تقع في منطقة قرة باغ بجنوب القوقاز، وتبعد حوالي ١٧٠ ميلاً من العاصمة الأذربيجانية باكو،وهي قريبة جداً من الحدود الأرمينية، مرتفعات قرة باغ دولة حبيسة، يحدها شمالاً وشرقاً أذربيجان، وفي الغرب أرمينيا، وفي الجنوب إيران.

وكلمة ناجورني تعني بالروسية جبال أو مرتفعات أما كلمة قرة باغ فتعني الحديقة السوداء فلذلك يمكن ترجمة الاسم إلى جبال الحديقة السوداء. ويعرف الإقليم باسم ارتساخ في أرمينيا وهي كلمة مكونة من جزئين الأولى أرا وهو إله الشمس عند الأرمن القدماء والكلمة الثانية هي تعني الغابة أو الكرمة لذلك يعني الاسم الأرميني غابة أو كرمة الإله أرا. أما الأذر فيعرفونها باسم بخاري قرة باغ أي قرة باغ العليا.

وتقع جمهورية مرتفعات قرة باغ في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة القوقاز الصغرى. يغلب على الجمهورية الطابع الجبلي، تحتضن الجزء الشرقي من هضبة قرة باغ من الغرب ويذهب إلى الجنوب والشرق ، ثم الانضمام مع وادي أرتساخ الذي يُشكل جزءاً كبيراً من الأراضي المنخفضة .

الأكثرية في هذه المنطقة من الأرمن، وجعلت هذه الأكثرية منطقة قرة باغ معرضة للصراع بين أرمينيا وأذربيجان، وهما أيضاً جمهوريات سوفيتية، وبعد الاستقلال في كلتا الجمهوريتين، بدأت حرباً في المنطقة وهي المعروفة باسم صراع مرتفعات قرة باغ، والتي استمرت من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٤. في ١٠ كانون الأول ١٩٩١، عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، بدأت المنطقة تطلب الاستقلال من أذربيجان، والانضمام إلى أرمينيا ولكن هذا لم يتحقق؛ ولكن تحقق الاستقلال فقط كجمهورية مرتفعات قرة باغ، والتي لم تعترف بها أي دولة أو منظمة، بما فيها أرمينيا.

تتبع جمهورية مرتفعات قرة باغ النظام الرئاسي. أي أن السلطة التنفيذية تقع أساساً على عاتق الرئيس، فالسلطة التنفيذية مستقلة تماماً عن السلطة التشريعية ولا تقع تحت محاسبتها ولا يمكن أن تقوم بحلها. والرئيس ينتخب لمدة ٥ سنوات من قبل الشعب. تتسم الجمهورية بوجود نظام متعدد الأحزاب، والجمعية الوطنية)البرلمان) به ٣٣ عضواً، و١٦ عضواً آخرين ينتخبون لمدة خمس سنوات في دوائر انتخابية بمقعد واحد و١٧ آخرين عن طريق التمثيل النسبي.

في الوقت الحاضر لم تتلق جمهورية مرتفعات قرة باغ الاعتراف من جانب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ولكن اعترف بالجمهورية جمهوريات أخرى غير معترف بها أو معترف بها جزئياً منها جمهوريات ترانسنيستريا وأبخازيا وأوسيتيا الجنوبية.

جذور الصراع

تبدأ جذور الصراع في الحقبة السوفيتية في عشرينات القرن الماضي حين قام جوزيف ستالين بتطبيق سياسته في التفريق بين الإثنيات وإشعال نار العداء بينها وتفتيت قواها، فقد تعمدت السلطة السوفيتية في عام ١٩٢٣ ضم الأقلية الأرمينية (سكان كاراباخ) داخل حدود أذربيجان، وبحدود إدارية تُرسم لتجعل كل ما يحيط بها أذربيجانيا رغم رغبة السكان في التبعية الأرمنية، وفي المقابل تظل الأقلية الأذربيجانية في إقليم "ناختشيفان" معزولة داخل جمهورية أرمينيا. بالإضافة إلى أن السلطة السوفيتية منحت "كاراباخ" صلاحية الحكم الذاتي داخل جمهورية أذربيجان، وهو ما كان أشبه بقنبلة موقوتة.

ظل هذا الوضع مجمداً فظلت السياسات القمعية السوفيتية وإرهاب الحديد والنار إلى أن تراخت القبضة السوفيتية في عهد جورباتشوف. وفي فبراير ١٩٨٨ تجرأ المجلس السوفيتي الكاراباخي، وطلب من موسكو انضمام "ناجورنو كاراباخ" إلى أرمينيا. وبالطبع اعترض القادة الأذريون لدى سلطة موسكو. وسرعان ما تشابك الأذر مع الأرمن في "كاراباخ"، لتتحول الاشتباكات بسرعة فائقة إلى حرب أهلية تركت قتلى وجرحى ولاجئين على كلا الجانبين.

وفي كانون الاول ١٩٨٩ ازداد الموقف تعقداً بإعلان المجلس السوفيتي الأرمني توحيد إقليم "ناجورنو كاراباخ" مع جمهورية أرمينيا.

وبعد تفكك الاتحاد السوفيتي -٢٥ كانون الاول ١٩٩١- أعلن الانفصاليون في إقليم "كاراباخ" في مطلع ١٩٩٢ الاستقلال عن أذربيجان، ورفض الانضمام إلى أرمينيا. ومدت أرمينيا مقاتلي "كاراباخ" بالسلاح والرجال، بل توغلت قواتها داخل أذربيجان، كما احتلت الشريط الأرضي الفاصل جغرافياً لقرة باغ عن أرمينيا (ويسمى رواق لاچين) وكذلك أراضي ٦ مقاطعات أخرى شرق وجنوب قرة باغ واحتلت ٢٠٪ من إجمالي أراضيها في منتصف ١٩٩٣. وكانت النتيجة أن فر مئات الآلاف من السكان الأذريين هرباً من القوات الأرمينية الغازية. وانتقل اللاجئون إلى معسكرات -كثير منها حول العاصمة الأذربيجانية باكو.

وساند الروس أرمينيا في هذه الحرب كثيراً مما سهل من النصر الذي حققه الأرمن. وفي مايو ١٩٩٤ قبلت جميع الأطراف -بما فيها أذربيجان المحتلة أراضيها- اتفاقاً لوقف إطلاق النار، والاحتكام إلى المفاوضات السلمية؛ حقناً للدماء. وكان الوسيط الرئيسي في المفاوضات هو الاتحاد الأوربي الذي فوض مجموعة من الدول برئاسة فرنسا والولايات المتحدة وروسيا للاجتماع في مينسك -عاصمة بيلاروسيا- لبدء التفاوض.. من جانبها أعلنت الميليشيات الأرمينية جمهورية ناجورنو قرة باغ التي لم تعترف بها أي دولة. إلا أن أرمينيا تعاملها كجزء منها ، وقائد الميليشيات الأرمينية في تلك الحرب، روبرت كوتشاريان، هو الرئيس الحالي لجمهورية أرمينيا.

الأعاصير حصدت أرواح أكثر من ٣٥٠ شخصا ودمرت آلاف المنازل في اميركا

في ثاني أعلى رقم لضحايا من هذا النوع من الظواهر الجوية في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ارتفع العدد الإجمالي لضحايا سلسلة الأعاصير التي ضربت سبع ولايات جنوبية الاسبوع الماضي الى اكثر من ٣٥٠ شخصا، فيما توقعت احدى المؤسسات المتخصصة في تقييم الخسائر الناجمة عن الكوارث بأن تتراوح خسائر الممتلكات المؤمن عليها بين ملياري وخمسة مليارات دولار في الوقت الذي اقام فيه الالاف من الناجين الذين اصابهم الذهول مخيمات وسط انقاض منازلهم المدمرة او الانتقال للعيش في ملاجئ مع اصدقائهم.

■ بليزانت جروف (ألاباما) متابعة إخبارية

تقرير اخباري

وتشير بعض التقديرات الى ان عدد المنازل والمباني المدمرة يقترب من ١٠ الاف ولا تزال سلطات الولاية والسلطات الاتحادية في جنوب الولايات المتحدة تحاول التكيف مع حجم الدمار الناجم عن اسوأ كارثة طبيعة تتعرض لها البلاد منذ الاعصار كاترينا عام ٢٠٠٥. وارتفع عدد القتلى في ألاباما أكثر الولايات تضررا الى ٢٥٥ قتيلا يوم امس الاول السبت مع الاعلان عن سقوط ما لا يقل عن ١٠١ آخرين في مسيسبي وتنيسي وأركنسو وجورجيا وفرجينيا ولويزيانا.

وقالت ياسامي اوجست المتحدثة باسم وكالة ادارة الطوارئ في ألاباما لرويترز "نحن في الاف المنازل التي دمرت تماما.. لا نبالغ في القول بأن مجتمعات محيت بأكملها."

وفي الكثير من مناطق الجنوب الامريكي أعادت مشاهد الخراب والدمار الى الاذهان الدمار الذي شوهد في اليابان بعد زلزال اذار الماضي وما أعقبه من أمواج مد عاتية.

ولا تزال الكثير من المناطق تعاني من انقطاع الكهرباء والمياه.

وقال القس جون جيتس من الكنيسة الميثودية المتحدة في بليزانت جروف هو ثاني اعلى رقم لضحايا من هذا النوع من الظواهر الجوية في تاريخ الولايات المتحدة. ففي اذار عام ١٩٢٥ لقي ٧٤٧ شخصا حتفهم بعد ان ضربت اعاصير ولايات ميزوري وايلينوي واندیانا بالوسط الغربي الامريكي.

وزار الرئيس الامريكي باراك اوباما مدينة توسكالوسا بولاية ألاباما يوم الجمعة الماضي وتعهد بتقديم مساعدات اتحادية للولايات التي تضررت من الاعاصير.

من جهة اخرى كثفت الحكومة الامريكية امس الاول السبت الجهود لمساعدة آلاف الضحايا الذين شردوا من جراء سلسلة أعاصير هي ثاني أشد الاعاصير اهلاكا على الاطلاق وقتل فيها ٣٥٠ شخصا على الاقل.

دمار هائل خلفته الاعاصير في الولايات المتحدة... أ.ف.ب

وتفقد الرئيس الامريكي باراك أوباما الدمار الناجم عن الاعصار في الاباما أكثر الولايات تضررا يوم الجمعة الماضي ووصفه بأنه "مفجع" ويقوم بارسال مسؤولين كبار الى منطقة الكارثة في مطلع الاسبوع من أجل زيادة المساعدة الاتحادية.وتشير بعض التقديرات الى ان عدد المنازل والمباني المدمرة يقترب من ١٠ الاف ولا تزال سلطات الولاية والسلطات الاتحادية في جنوب الولايات المتحدة تحاول التكيف مع حجم الدمار الناجم عن أسوأ كارثة طبيعة تتعرض لها البلاد منذ الاعصار كاترينا عام ٢٠٠٥.

وتتوقع احدى المؤسسات المتخصصة في تقييم الخسائر الناجمة عن الكوارث بأن تتراوح خسائر الممتلكات المؤمن عليها بين ملياري وخمسة مليارات دولار بسبب الخراب الناجم عن الاعاصير المدمرة التي اجتاحت ٧ ولايات في الجنوب الاسبوع الماضي .

وقالت وكالة ادارة الطوارئ الاتحادية ان وزيرة الامن الداخلي جانيت نابوليتانو ومدير وكالة ادارة الطوارئ الاتحادية كريج فوجيت ووزير الاسكان والتنمية الحضرية شون دونوفان ووزير الزراعة توم فيلساك ومديرة ادارة الاعمال الصغيرة كارين ميلز زاروا امس الاحد المناطق المدمرة في ولايتي الاباما ومسيسبي .

ويدرك الرئيس الامريكي حجم الانتقاد الذي تعرض له الرئيس السابق جورج بوش لانه كان بطيئا اكثر مما يلزم في الاستجابة لكارثة الاعصار كاترينا في عام ٢٠٠٥.

ولا تزال الكثير من المناطق تعاني من انقطاع الكهرباء والمياه.

وقال مسؤولون انه حتى المنازل متينة البناء لم تستطع الصمود في مواجهة قوة بعض الاعاصير.

وبلغت سرعة رياح احداها في مدينة سميثفيل بولاية مسيسبي ٣٢٨ كيلومترا في الساعة. فقد كان اعصارا نادر الحدوث بقوة اي.اف ٥ وهو أعلى تصنيف على مقياس فوجيتا المحسن الذي يقيس شدة الاعاصير.

وقال جيف رينت من وكالة ادارة الطوارئ في مسيسبي "عندما تتحدث عن اعصار بدرجة اي اف ٥ لا يوجد مكان امن حقا.. هذا النوع من الاعاصير يمحو العشب والخرسانة."